

الحكومة البريطانية والتنكيل بالشعب اليمني

تزداد الضغوط على الحكومة البريطانية لوقف مشاركتها في العدوان السعودي على اليمن، ووقف بيع الأسلحة البريطانية للرياض.. وخلافاً عن الضغوط التي تقوم بها أحزاب المعارضة البريطانية على رئيس الوزراء البريطاني كاميرون بهذا الشأن.. تواصل الصحف البريطانية حملتها المنددة بسياسة كاميرون ومطالبتة بسرعة وقف المشاركة في العدوان على اليمن.. وتنتشر وسائل الإعلام الحقائق والأدلة التي تفند مزاعم كاميرون وتفصح أكاذيبه من خلال استنادها إلى تقارير دولية ميدانية.. والرافت بهذا الشأن المعارضة الألمانية التي دخلت على الخط فقد هاجمت بشدة زيارة وزير الخارجية إلى السعودية.. واعتبرت ذلك إفلاساً أخلاقياً وأضفاء شرعية لديكتاتورية قطع الرؤوس، الأمر الذي يعطي مؤشراً واضحاً أن ثمة نذراً عن أزمة حقيقية تحتاج أوروبا على خلفية العدوان على اليمن.. «الميثاق» تعيد نشر هذا الحراك الرافض للعدوان السعودي داخل مراكز صنع القرار الأوروبي..

THE INDEPENDENT

هل ارتكبت السعودية جرائم حرب في اليمن؟

130 هجوماً شنته قوات التحالف بقيادة السعودية على مؤسسات طبية يمنية

الحاجز المقام حول المستشفى.. وكانت الإصابات وحشية.. كما أن الهجوم هو واحد من بين 130 هجوماً على مؤسسات طبية في اليمن منذ بدأ التحالف بزعماء السعودية هجمات جوية على اليمن في مارس العام الماضي.. وكان الهجوم هو الرابع على مستشفى تشرف عليها "أطباء بلا حدود"، التي تقول إنها تعطي إحصائيات مفصلة عن مواقع مستشفياتها الجانبية القتال.

وتوضح غاتن أن الهجمات ألحقت أضراراً جسيمة بنظام الرعاية الطبية في اليمن.. وأنه في أحدث هجوم، قتل سائق سيارة إسعاف، وقال خوان بيتر وهو مسؤول تابع لأطباء بلا حدود في صنعاء: "السائق عرض حياته للخطر بالفعل معنا. لم يكن يعلم أن الخميس سيكون آخر أيام حياته".

وتؤكد غاتن أن منظمة العفو الدولية تعتبر أن الهجمات على مستشفيات "أطباء بلا حدود" قد تصل إلى جرائم حرب.

تناولت صحيفة الإندبندنت، الثلاثاء، تقرير لوجا غاتن بعنوان "هل ارتكبت السعودية جرائم حرب في اليمن؟" .. تقول غاتن إنه عندما سمع الانفجار في مستشفى شهارة اليمني الواقع قرب الحدود مع السعودية، لم يندهش طاقم المستشفى الذين اعتادوا على أصوات الانفجارات في ذلك المستشفى الواقع في المناطق الشمالية الجبلية والذي يبعد عن نحو نصف ساعة بالسيارة عن الحدود.

وتضيف: إن ما لم يتوقعه طاقم المستشفى أن يقصف مستشفىهم بعد عشرة أشهر من الحملة الجوية بقيادة السعودية.. وتقول إنه قتل في الهجوم الذي وقع في العاشر من يناير ستة أشخاص من بينهم 3 من العاملين في طاقم المستشفى، وأصيب آخرون.

وتواصل تريسا سناكريستوفال رئيسة الطوارئ في "منظمة أطباء بلا حدود"، التي تدير المستشفى للصحيفة قائلة: "إن الجرح أصيبوا بشظايا من صواريخ وبأجزاء معدنية من

على كاميرون وقف المشاركة في العدوان على اليمن



اليمن تبعد خطوة واحدة من المجاعة العمل التجاري لا يجب أن يكون على حساب تدمير البلدان

الصمت لن يستمر وعلى كاميرون أن يتوقف عن فصاحته المشكوك بها

لذلك، كما أشار إلى تفشي الأمراض إزاء هذه الأوضاع وتحذير منظمة الصحة العالمية من تزايد خطر الوفاة أثناء الولادة، في الوقت الذي أخذت الأمراض القابلة للعلاج والأمراض الوقائية في الانتشار.. واستتجت الصحيفة البريطانية قائلة: "إذ بدأ أن الوضع محبط وجرح وشاق ولا يطاق وغير إنساني" .. مشيرة إلى تحاشي المجتمع الدولي النظر في هذا الوضع الكارثي..

ولفتت إلى أن هذا الوضع يأتي في الوقت الذي مازالت بريطانيا وحتى الآن تتخندق بأسلحتها وسياسيتها والعاملين فيها في هذا العدوان وتتخذ موقفاً معادياً، سواء أكان ذلك على مستوى المصنع أو غرفة العمليات أو مقر رئاسة الوزراء..

وأردفت الصحيفة قائلة "نعم، يستطيع (رئيس الوزراء البريطاني) ديفيد كاميرون أن يقول أن مليار جنيه مبلغ كبير من المال، ذلك المبلغ هو بالضبط نفس المبلغ الذي تم توريده لخزينة المملكة المتحدة من مبيعات الأسلحة إلى السعودية في ثلاثة أشهر فقط". وقالت صحيفة (ذا ناشيونال): "إن الحرب في اليمن عمل تجاري كبير" فيما كان تعامل كاميرون بشأن هذا الموضوع في مجلس العموم (البرلمان) يؤكد "أن هذه التجارة ليست هامة" خاصة مع مراده من أقوال مراراً وتكراراً بأن "هذه ليست منطقة بريطانية.. هذا ليس صراعاً بريطانياً.. هذه ليست حرب بريطانياً".

وشددت على أن ذلك الصمت لا يمكن أن يستمر، ويجب أن يتوقف كاميرون عن فصاحته المشكوك فيها حين يقول (بأن الضربات الجوية تجعل بريطانيا أكثر أماناً).



البلاد، فيما تم تصنيف 10 محافظات من أصل 22 محافظة في حالة الطوارئ وأخر العام الماضي وهي حالة تبعد خطوة واحدة فقط عن المجاعة".

ولفت تقرير الصحيفة البريطانية إلى تحذيرات الصحة العامة والسكان من انهيار وشيك لنظام الرعاية الصحية بسبب النقص الحاد في الأدوية، في الوقت الذي اضطرت معه العديد من المنشآت إلى وقف علاج المرضى على الرغم من الحاجة الملحة والمستمرة

دعت صحيفة (ذا ناشيونال) البريطانية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى التوقف عن فصاحته المشكوك فيها عند الحديث عن المشاركة في العدوان العسكري على اليمن فيما تتخندق البلاد معه بأسلحتها وسياسيتها من أجل توريد الاموال للخرينة.. منبهة بأن العمل التجاري لا يكون على حساب تدمير البلدان والتنكيل بالشعب. وقالت الصحيفة البريطانية في تقرير لها عن تدهور الأوضاع في اليمن جراء استمرار العدوان: "إن الحياة في اليمن أصبحت عبارة عن معركة يومية ضد الفقر والبنية التحتية المشلولة ونقص الغذاء والماء والأدوية، والقنابل بريطانية الصنع".

وأضافت: "إن ما يقرب من نصف السكان في اليمن كانوا قبل بدء العدوان العسكري الذي تقوده السعودية وسنته في مارس العام الماضي، يعيشون بالفعل تحت خط الفقر وثلاثي الشباب عاطلون عن العمل، والخدمات الاجتماعية الأساسية غير مستقرة". وأشارت إلى أن التقديرات كانت تشير حتى في تلك المرحلة إلى أن أكثر من 60% من السكان بحاجة للمساعدة الإنسانية.. "ولكن منذ بدء القصف ساءت الأمور بشكل لا يمكن تصوره في الوقت الذي يشيخ فيه العالم بنظره بعيداً".

وأوضحت الصحيفة أن مليوني شخص أصبحوا الآن يعانون من سوء التغذية الحاد من بينهم 1,3 مليون طفل، بينما يفتقر 3 ملايين شخص إلى علاج أو خدمات وقائية نتيجة سوء التغذية بالإضافة إلى 7,6 مليون شخص مهددين "بخطر المجاعة". وقالت: "إن هذا التدهور رافقه نزوح حوالي 2,5 مليون شخص وتشريدهم من منازلهم في جميع أنحاء



يجب على الرئيس «أوباما» إنهاء دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن

التي ساهمت في تدهور الوضع.. وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من 21 مليون يمني حرموا من الاحتياجات الأساسية للحياة منذ بدء التدخل، وأن الآلاف قد قتلوا.

الأكثر أهمية في هذا الشأن أن مراقبي الأمم المتحدة ذكروا لمجلس الأمن أنهم يؤمنون بأن التحالف الذي تقوده السعودية قد يكون مذنباً بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بتنفيذه ضربات جوية عشوائية على المدنيين. ومن الناحية الاستراتيجية، لم يحقق التحالف الكثير من المكاسب، فعلى الرغم من الخسائر الفادحة في الأرواح، إلا أن التحالف قد توقف إلى الجنوب من العاصمة صنعاء والتقدم أبعد من ذلك سيكون صعباً للغاية، وفي نفس الوقت، تنامت قوة وحجم تنظيم القاعدة داخل اليمن مستفيداً من الصراع، بل إنه صار يقدم نفسه كشريك فاعل في التحالف السعودي.

من الصعب أن نرى كيف خدم هذا الصراع المصالح الاستراتيجية الأمريكية في مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، أو حتى في الاستقرار الإقليمي. إذ ما الذي ينبغي على الرئيس القيام به؟ يتعين على الرئيس أوباما في الأشهر القليلة المتبقية له في منصبه الاستفادة من سلطته التنفيذية لإنهاء دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن وتوجيه الدبلوماسيين الأميركيين لسلك مسار التسوية الدبلوماسية بقوة.. هذه الحرب كارثة إنسانية وفشل استراتيجي، ويجب إنهاء دعمنا لها دون تفكير أو تردد.

معهد كاتو للدراسات - واشنطن

بقلم: إيما إشفورد

ربما كان أغرب قرار اتخذته إدارة أوباما في السياسة الخارجية هو قرارها بدعم الحرب التي تقودها السعودية في اليمن. لقد جعل البيت الأبيض عمليات مكافحة الإرهاب بنداً رئيسياً في جدول أعماله حيال السياسة الخارجية، وضمت الإدارة عدداً من المسؤولين ذاتي الصيت في مجال قضايا حقوق الإنسان، أبرزهم "سامانثا باور" سفيرة أمريكا في الأمم المتحدة، لذلك كان قرار الرئيس بتقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي والمساعدة في تحديد أهداف الحملة العسكرية لقوات التحالف التي تقودها السعودية مفاجئاً للغاية، لاسيما أن هذه الحملة قد أضرت بحقوق الإنسان في اليمن بشكل مروع، كما أضرت بأهداف الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب. ولم يكن مفاجئاً أن يتحول هذا الصراع إلى مستنقع كارثي يمكن القول إن اليمن كانت بالفعل دولة فاشلة عندما بدأ التدخل في أبريل 2015م حيث كان انتقال السلطة عن طريق التفاوض في أعقاب الربيع العربي ضعيفاً وفاشلاً، مع ازدهار حركات التمرد



المعارضة الألمانية:

زيارة وزير الخارجية للسعودية إضفاء شرعية لديكتاتورية قطع الرؤوس

مطالبات بوقف صادرات الأسلحة الألمانية إلى السعودية

من غير المناسب أن يشارك عضو في الحكومة الألمانية في مهرجانات مرحة في السعودية.. وأوضحت إكرات أن شتاينماير يوجي بذلك أن العلاقات بين ألمانيا والسعودية طبيعية، في الوقت الذي لا يمكن أن يكون هناك أي نوع من الطبيعية.

واعتبرت السياسة الألمانية أنه "كان من الأفضل أن يسافر وزير الخارجية إلى هناك قبل أو بعد المهرجان بأسبوع" .. مطالبة إياه التحدث بوضوح عن أوضاع حقوق الإنسان خلال زيارته للرياض والعمل على الإفراج عن المعتقلين السياسيين مثل المدون السعودي رائف بدوي. كما طالبت رئيسة الكتلتين البرلمانيتين لحزب الخضر واليسار في البرلمان بوقف صادرات الأسلحة الألمانية إلى السعودية بسبب أوضاع حقوق الإنسان.

وجهت أحزاب المعارضة في ألمانيا انتقادات حادة لزيارة وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير للسعودية وحضوره مهرجان الجنادرية، الأربعاء، مؤكدة أن الزيارة "إعلان إفلاس أخلاقي" وإضفاء شرعية لـ"ديكتاتورية قطع الرؤوس".

وقالت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار في البرلمان الألماني سارا فاغنكنشت في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الألمانية أن الوزير شتاينماير بزيارته لهذه المملكة يعد "إعلان إفلاس أخلاقي".

من جانبها، أكدت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر في البرلمان كاترين غورينغ إكرات، أنه بالرغم من أهمية دور الدبلوماسية في ظل إعدامات وانتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان وسياسة هدامة للسعودية في المنطقة، فإن